

## كل عام والجميع بخير

يحل الأسبوع المقبل عيد الفطر السعيد، ولهذه المناسبة السعيدة تحتجب «الثبات» عن الصدور، على أن تعود إلى قرائها في الأسبوع الذي يليه، أمله من العلي القدير أن يأتي شهر رمضان في السنة المقبلة وقد تحررت قدسنا واتحدت أمتنا بكل أسباب القوة والنصر والتقدم.. وكل عام والجميع بخير.

السنة السابعة - الجمعة - 27 رمضان 1435هـ / 25 تموز 2014 م.  
FRIDAY 25 JULY - 2014

## يوم القدس العالمي.. ثماره انتصارات وتقدم للمقاومة 3



# غزة.. قطاع ما بين النهرين

6

8 ◀ «داعش» ترسم حدود  
«إسرائيل» على الفرات

◀ أول مواجهة بين  
«بريكس» والغرب.. اقتصادية

5 محاسبة «الإسرائيليين»  
جنائياً.. متى؟ وكيف؟

7 أبو عماد الرفاعي: كيان العدو  
تحت مرمى صواريخ المقاومة

2 الأزمات في لبنان تتوالد..  
والسياسيون عاجزون

4 سورية ثابتة في دعم المقاومة..  
رغم تصديها للحرب الشاملة

## الافتتاحية

رمضان شهر الخير..  
والانتصارات

نودّع شهر الله، شهر الصوم والعبادات وفعل الخير، والتّقرب إليه سبحانه وتعالى، وهو الشهر الذي يحضّ على انتظام حياة الناس في ساعات معدودات، فيصير فيه الخلق موحّدين في تفاصيل يومياتهم؛ كما يريد الرحمن، الذي يأمرنا ليس بجهاد الأنفس وحسب، بل أيضاً من أجل الأوطان والدين والمقدسات، وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا إن الله لا يحب المعتدين • واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين • فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم • وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴿سورة البقرة 190 - 193﴾.

إذاً، في آيات الصيام ثمة حضّ على الجهاد، ففي السنة الأولى للهجرة، ولم يكن الصيام قد فرض بعد، كان أول خروج للمسلمين على مشركي قريش، وفيها كان المسلمون بقيادة سيدنا حمزة عم الرسول الأكرم، وهي أول مرة يرفعون فيها سيوفهم للدفاع عن حقوقهم.

وفي السنة الثانية من الهجرة، وتحديداً في 17 رمضان، كانت غزوة بدر الكبرى، التي انتهت بالنصر العظيم، وكانت هزيمة قريش التي تحمل لواء الكفر في الجزيرة العربية.. وبالتالي كان هذا النصر العظيم بداية وضع كل قواعد بناء الأمة.

وفي السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة، والتي خرج فيها جيش المؤمنين من المدينة المنورة في العاشر من رمضان، وتم فتح مكة في الحادي والعشرين منه.

في شهر رمضان المبارك الآن، ونحن نتقدم من أيامه الأواخر، تحضرنا البطولات الأسطورية للمقاومين في غزة.. تحضرنا تضحياتهم ودماء أطفالهم وشيوخهم.. كما عظمت صمودهم وصواريخهم وأبائهم..

ونتأكد أن النصر قادم.. قادم..

وكل عام والجميع بخير.

محمد شهاب

الثبات  
www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## الأزمات في لبنان تتوالد.. والسياسيون عاجزون



وزير المال الأسبق فؤاد السنيورة



وزير المال علي حسن خليل

وهو كذلك.. فما الحل؟

بلد بلا رئيس، مجلس النواب يُشل عمله الذي وُجد من أجله، وهو التشريع، والنواب الذين انتخبهم الشعب، الذي هو حسب مقدمة الدستور مصدر السلطات، لا يقيمون وزناً لهذا الشعب المسكين الذي يتقهقر اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، فتحصر الثروة القومية بأقل من ثلاثة بالمئة من اللبنانيين، وتنتهي الطبقة المتوسطة، وتوسع قاعدة الفقر في البلد

**موظفو الدولة مهدّدون  
في نهاية الشهر بعدم قبض  
رواتبهم.. لرفض وزير المالية  
مخالفة القوانين الناظمة  
لعمل الدولة**

المعذب.. ولهذا تزداد الأزمة السياسية استفحالاً، لأن ريبانة السياسة أمام الحال الذي وصل إليه البلد، لا مفر أمامهم من شدّ اللبنانيين نحو زوارب المذهبية ملاذهم الأخير، لمنع الشعب من التعبير عن واقعه المؤلم.

ومجلس الوزراء الذي يفترض أن يتولى مسؤوليات رئيس الجمهورية، مشلول، لأن الحسابات الصغيرة فوق أي اهتمام. قبل اتفاق الطائف، كان ثمة لجنة ثلاثية تتألف من ملك المغرب الحسن الثاني، ورئيس الجزائر الشاذلي بن جديد، وعاهل السعودية الملك فهد بن عبد العزيز، مهمتها جمع نواب

الجلسة النيابية التاسعة لانتخاب رئيس الجمهورية لم تكن أفضل من سابقتها.

حقوق الموظفين وأساتذة التعليم الرسمي والأسلاك العسكرية، بالإضافة إلى المتقاعدين، وحقهم في سلسلة الرتب والرواتب ما تزال في طي الغيب، ولا بصيص أمل في نور يعطي الناس حقوقهم.

أساتذة الجامعة اللبنانية، جامعة الفقراء ونوبي الدخل المحدود، ينتظرون إجماع مجلس الوزراء الذي يرأسه تمام صائب سليم سلام، من أجل تفريغهم، وتعيين مجلس الجامعة وعمداتها... والمسكين وزير التربية والتعليم العالي ما يكاد يداوي جرحاً، حتى يسيل جرح آخر.

وهكذا ما يكاد يتفق مع «المستقبل» حتى تطلع عليه شروط «حزب الكتائب»، وما يكاد يتفق مع الرئيس الأعلى لهذا الحزب، حتى يستنفر أحد وزرائه ويخترع إشكالا.

وما يكاد يظن أن الأمر انتهى، حتى ينبري وزير «اشتراكي» بمطالب تارة تكون عابرة لقارات الطوائف، وطورا تدافع عن زاروب ومصلحة.. وهلم جرا.

ما يزيد الطين بلة، أن كل موظفي الدولة مهدّدين في نهاية الشهر بعدم قبض رواتبهم، لأن وزير المالية يرفض أن يخالف القوانين الناظمة لعمل الدولة، التي تفترض قانوناً من مجلس النواب يجيز الصرف، خصوصاً أن الدولة اللبنانية الكسيحة تعيش منذ عام 2005 بلا موازنة عامة، وهو أمر ليس له مثيل حتى في جمهوريات الموز.. وطوال الفترة السابقة ثمة صرف بغير حساب، وهو ما جعل السؤال ملحاً عام 2012 حول مصير الـ11 مليار التي يحاول «المستقبل» المساومة عليها، إما باستمرار الصرف على النحو الذي أطلقه فؤاد السنيورة وأسلافه، وإما التسوية على المال السائب أو المهودر.

كأن البلد أمام الطريق المسدود؟

الأمة، وصياغة اتفاق ينهي الحرب الأهلية، علماً أن هذه اللجنة كانت تحظى بتغطية دولية.

أنجز اتفاق الطائف، وكلفت سورية بإدارة الملف اللبناني..

إذا، ثمة وصاية تقررت على البلد، كما كان الحال أيام كان لبنان صغيراً على جزء من جبل لبنان، وبعد إعلان المستعمر الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس - بيكو ولادة دولة لبنان الكبير في أيلول 1920.

مات أعضاء اللجنة الثلاثية، وانتهت الفترة التي يطلقون عليها «الوصاية السورية».. لكن لم تنته الأزمات، لا بل ثمة ليبرالية طفيلية متوحشة متحكمة بالبلد، تمنع سن قانون انتخاب يطور الحياة السياسية والاجتماعية، ويطلق إمكانات المحاسبة والمساءلة والمراقبة.

رأسمالية طفيلية متوحشة تذهب لتحطيم كل شيء، تدمر المدرسة الرسمية، وتفرغ الجامعة اللبنانية من مضامينها، وتفرغها حصصاً إلى كل الأمكنة، حتى لا يتوحد طلاب لبنان الفقراء، وحتى لا يتوحد كادرها التعليمي والإداري، ويمنع التفريغ عن أساتذتها الذين يناضلون ليل نهار من أجل حقهم، وأكثر يستهدف مجلس الجامعة وإدارتها، وهو ما دعا رئيسها الدكتور عدنان السيد حسين لأن يكرر صرخة رئيسها الأسبق الراحل أسعد دياب في وجه السياسيين: «ارفعوا أيديكم عن الجامعة».

بلد تنتهي فيه الحرب، وتقوم فيه المشاريع «العملاقة» بتكليفها، وبعد نحو ربع قرن ما يزال ينتظر الضوء والكهرباء، لا بأس في ذلك، فثمة قرى نائية في السعودية لم تصلها كهرباء الدولة الغنية حتى الآن.

وبعد، الدستور يؤكد في مقدمته أن الشعب مصدر السلطات.. ترى متى يضع الشعب هذا المبدأ الدستوري في حيّز التطبيق العملي؟

أحمد شحادة

## همسات

### ■ ملف الفساد الرئاسي

يحضر أحد النواب اللبنانيين وثائق ومعلومات موثقة تدين مرجع رئاسي سابق ومعه أحد الضباط معاونين له، وتفصح السمسرات والصفقات التي كانت تُعقد في بعض الوزارات خلال عهد «فخامته» لتسوية الأمور العالقة والمستعصية، والتي كانت تُدفع لأجلها مبالغ طائلة تتقاسمها مجموعات معروفة بالأسماء في قصر بعبدا.

### ■ التاجر المفلس

سياسي بيروتى مدمن على الاطلاع على صحيفة «حريرية»، شبه الاستشهادات شبه اليومية بأحداث للرئيس السابق ميشال سليمان بعمل التاجر المفلس الذي يفتش في دفاتر حسابات بلا رصيد.

### ■ ما زال يعيش في السابق

سخر وزير سابق من تكليف رئيس سابق زميل سابقاً، الاتصال بأي جهة تقييم نشاطاً والإبلاغ عن تمثيله بشخص الوزير الزميل.. وكأنه ما يزال في سدة المسؤولية.

### ■ لإضعاف حزب الله

توقع وزير لبناني سابق أن «يسخن الهواء» في لبنان خلال الفترة المقبلة، من خلال السيارات المفخخة أو عمليات الاغتيال، ومحاولات حثيثة لجر حزب الله إلى مواجهة مع «إسرائيل» عبر عمليات لمجموعات غير منضبطة على الحدود، تستغلها أطراف مأجورة تعمل في خدمة بعض القوى والدول، لطرح مبادرات الغاية منها إضعاف موقف حزب الله.

### ■ سلاح مسروق.. إلى غزة

يحاول الجيش «الإسرائيلي» محاربة ظاهرة سرقة الأسلحة والمعدات العسكرية خلال الاعتداء الصهيوني ضد قطاع غزة، وقد أفادت لجنة التحقيق العسكرية أن الأسلحة المسروقة يتم تسريبها إلى مجموعات الجريمة المنظمة لدى العدو، والبعض الآخر يجد طريقه إلى المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية وحتى داخل قطاع غزة، خصوصاً تلك التي يتركها جيش العدو بعد ضربات المقاومة.

### ■ تضامن سعودي مع العدوان على غزة

أعلنت قناة «العربية» السعودية في إحدى نشراتها الإخبارية أن «الشرطة الإسرائيلية تنفذ سلسلة من الاعتقالات في حيفا بحق إسرائيليين من أصول عربية، خرجوا في مظاهرات تنديداً بالعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة».

يبدو أن السعودية تريد أن «توسل» فلسطيني 1948، الذين رغم كل ما عانوه ويعانونه من ظلم الاحتلال الصهيوني، متمسكون بأنهم فلسطينيو الأصل والحاضر والمستقبل، وأنهم يرفضون التخلي عن هويتهم الوطنية وعن أرضهم، وأنه لا يوجد في قاموسهم «إسرائيل» التي تبقى مجرد قوة استعمارية لا بد أن تهزم وتزول طال الوقت أم قصر.. وشاءت السعودية أم أبت.

# يوم القدس العالمي.. ثماره انتصارات وتقدم للمقاومة



أهالي غزة في مسيرة يوم القدس العالمي العام الماضي

يوم القدس العالمي أخرج القضية الفلسطينية من إطارها القومي الضيق، وأضفى عليها بُعداً إسلامياً وعالمياً، فكما هو واضح فإن الكيان الصهيوني كان يحرص دائماً على إظهار الصراع وكأنه صراع عربي - «إسرائيلي»، وفي الفترة الأخيرة حاول جعله صراعاً فلسطينياً - «إسرائيلياً»، غير أنه ومع إعلان الإمام الخميني عن هذا اليوم نفخت روح جديدة في الجانب الإسلامي، وقد أدى ذلك لأن يفكر المجاهدون الفلسطينيون بالخيار الإسلامي، وبخيار المقاومة بدلاً عن خيار المساومة.

إن دعم الإمام الخميني ومساندته الفلسطينيين علمتهم أنه بوسع الشعب القيام والنهوض إذا ما استلهم تعاليم الإسلام، وتحقيق النصر، رغم أن تحرير القدس من مخالب الكيان الصهيوني بحاجة إلى وقت ليس أكثر.

ربما كان ضرورياً أخيراً التأكيد على أن الإعلان الإيراني عن دعم فلسطين كأولوية مطلقة لم يكن مجرد شعار وكلام، فهو ترجم فعلياً وعملياً بدعم المقاومات بمختلف الأشكال والوسائل، فلنتذكر الانتصار الكبير الذي حققه لبنان في أيار 2000 على العدو «الإسرائيلي»، وكل المواجهات البطولية العظيمة للمقاومة الإسلامية مع هذا العدو منذ العام 1982.

ولنتذكر الانتصار العظيم لهذه المقاومة في تموز - آب 2006، ولنتذكر المواجهات البطولية للمقاومة الفلسطينية في غزة مع العدو في 2008 - 2009 و 2012، وما قبلها وما بعدها.

تابعوا الآن صواريخ المقاومة كيف تدك العمق الصهيوني، ولا تنسوا الطائرات من دون طيار.. إنه بعض بركات إعلان الإمام الخميني عن يوم القدس العالمي.. إنه من بركات الثورة الإسلامية.

سعيد عيتاني

الفلسطيني. وأطلب من جميع المسلمين في العالم والحكومات الإسلامية على العمل معاً لقطع يد هذه الغاصبة ومؤيديها. وإنني أدعو جميع المسلمين في العالم لتحديد واختيار يوم القدس العالمي في الجمعة الأخيرة في شهر رمضان الكريم - الذي هو في حد ذاته فترة محددة يمكن أيضاً أن يكون العامل المحدد لمصير الشعب الفلسطيني - وخلال حفل يدل على تضامن المسلمين في جميع أنحاء العالم، تعلن تأييدها للحقوق المشروعة للشعب

## يوم القدس العالمي أخرج القضية الفلسطينية من إطارها القومي الضيق وأضفى عليها بُعداً إسلامياً وعالمياً

المسلم. أسأل الله العلي القدير أن ينصر المسلمين على الكافرين».

لقد حدد إعلان اليوم العالمي للقدس من قبل الإمام الخميني (قدس سره) موقف الثورة الإسلامية في إطار مشروع استراتيجي للتصدي لمخططات الصهاينة التي تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني، وإزالة كل المظاهر الإسلامية في هذه الأرض المقدسة، ولا يخفى أن مثل هذه الخطوة تشير إلى حكمة سياسية لقائد فد، حيث استطاعت مبادرته هذه أن تنقل تسوية الأزمة وإدارتها من المستوى الحكومي والرسمي إلى أوساط الشعوب والجماهير، والاستحواذ على توجهات الرأي العام العالمي.

كما هي العادة في كل آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، يحضر «يوم القدس العالمي» الذي كان قد أطلقه قائد ومفجر الثورة الإسلامية المباركة في إيران، الإمام روح الله الموسوي الخميني، الذي كان أول عمل قامت به هذه الثورة المجيدة، إلغاء سفارة الكيان الصهيوني، وجعلها سفارة لدولة فلسطين، ومن ثم كان إعلان الإمام الخميني يوم القدس العالمي، كحدث بارز ودائم لتذكير المسلمين والعالم بقضية فلسطين، ومنعها من الدخول في النسيان.

قد يكون ضرورياً هنا التذكير بموعد إعلان هذا اليوم الذي جاء في شهر آب عام 1979، بعد أن أخذت القضية الفلسطينية تتعرض للمخاطر جراء زيارة أنور السادات للقدس المحتلة عام 1977 واعترافه بالكيان الصهيوني، وبعد توقيعها في العام 1979 اتفاقية كامب دايفيد، وبعد إسقاط صدام حسين بعد انقلابه على ابن عمه حسن البكر، «الميثاق القومي» الذي كان قد وقعه الأخير مع الرئيس الراحل حافظ الأسد، كرد على اتفاقية «الكامب» المذلة.

إذا، هذا الإعلان في مثل تلك الظروف، جاء ليؤكد أن القدس وفلسطين ستبقى أولى القبلتين وبوصلة الشعوب الإسلامية، لأن الإمام الخميني ظل على الدوام يؤكد على منسوجات القيم والمبادئ والمرتكزات حول القدس وفلسطين، وما يراد من خطط شيطانية بالأمتين العربية والإسلامية، وبهذا قال في يوم الإعلان الشهير: «وإنني أدعو المسلمين في جميع أنحاء العالم لتكريس يوم الجمعة الأخيرة من هذا الشهر الفضيل من شهر رمضان المبارك ليكون يوم القدس، وإعلان التضامن الدولي من المسلمين في دعم الحقوق المشروعة للشعب المسلم في فلسطين. لسنوات عديدة، قمت بتحذير المسلمين من الخطر الذي تشكله إسرائيل الغاصبة والتي اليوم تكثف هجماتها الوحشية ضد الإخوة والأخوات الفلسطينيين، والتي هي، في جنوب لبنان على وجه الخصوص، مستمرة في قصف منازل الفلسطينيين على أمل سحق النضال

# سورية ثابتة في دعم المقاومة.. رغم تصديها للحرب الشاملة عليها

حبذا لو نتذكرون غزل تركي الفيصل للموساد وأمله بـ«السلام» مع العدو قبل أسابيع، وهم الآن ينتظرون «انتصارات داعش»، لأنهم لا يريدون الاستفادة من تجربة غزة وصمود أهلها ومقاومتها، وإلا، لماذا لم تجتمع جامعة القبائل العربية بعد مضي أكثر من 15 يوماً من الحرب الصهيونية على غزة، رغم أنهم كانوا يلتقون ضد سورية في أقل من 48 ساعة؟! في تغريدة لـ«داعش» على «تويتر» يقول: «لن تتحرر القدس حتى نتخلص من هؤلاء الأصنام، أمثال آل النفطية وآل صباح وآل نهبان وآل خليفة، وكل هذه العوامل والبيادق عينها الاستعمار والتي تتحكم في مصير العالم الإسلامي».. ترى ماذا عن آل سعود وآل ثاني، وهم الذين لم تأت «داعش» على ذكركم؟ كيف ولماذا؟

مهما يكن، فإن الضربة الحاسمة التي وجهها الجيش العربي السوري في جرود القلمون والمقاومة اللبنانية في جرود البقاع الشمالي الموازية للقلمون للمجموعات المسلحة، في مثل هذه الظروف، إنما هي ضربة كبيرة وجهت إلى مشروع حلف أعداء المقاومة، والذي تتكامل مع المواجهة الضاربة التي تخوضها فصائل المقاومة الفلسطينية مع العدو «الإسرائيلي» في الدفاع عن غزة وأهلها، والتي تؤكد ثبات توازن الردع السني أحكمت منظومة المقاومة في المنطقة بناءه، وهي أكدت أيضاً على ثبات ورسوخ سورية في موقعها المحوري داخل هذه المنظومة الاستراتيجية، على الرغم من أعباء تصديها للحرب الشاملة التي تستهدفها منذ أربعين شهراً ونيف.

أحمد زين الدين



مدافع الجيش السوري تدك أوكار المسلحين في جرود القلمون

وطرابلس وصيدا، لهذا كانت الخطة مؤخرًا باقتحام جرود بلدتي نجله ويونين في البقاع الشمالي، لأنه إذا قبض لهم ذلك، يكونون قد شكلوا مع خلاياهم النائمة التي رأينا بعضها في فندق «دور روي» في بيروت، وفي مغاور فنيديق في عكار، وفي ما هو معلوم وغير معلوم لدى الأجهزة الأمنية، نقطة الالتقاء والتمدد باتجاه بعلبك وزحلة، ومنها إلى الجبل وبيروت..

وبعد، ماذا يمكن الانتظار من قبائل «داعش» والغبراء العربية، الذين يتعاملون مع السيد الأميركي كتوابع ليس إلا، يأمرهم فيطيعون، ومع الصهيوني كليلف ومنقذ؟!

والغوطتين وحلب وريف اللاذقية الشمالي وهلم جرا.

لجأ حلف أعداء دمشق إلى أكثر القوى ظلامية وإرهاباً وقرروا افتعال تسونامي الديناصورات، فكانت ولادة «داعش».. فأخذت مواقع «النصرة» والحركات والقوى المتعددة الأسماء والأنواع تتساقط كأوراق الخريف.

«داعش»، وفق المشروع الذي أعدّه من يمولها ويسلحها، ويغض النظر عن نشأتها ونموها، عادت بعد ليلة الموصل و«تحطم كريستال الجيش العراقي» إلى التركيز على حمص، لأنها بها وحدها لا تدق أبواب عاصمة الأمويين واللاذقية فحسب، إنما أيضاً تدق أبواب بيروت

## مواجهات الجيش السوري في جرود القلمون والمقاومة اللبنانية في جرود البقاع الشمالي للمجموعات المسلحة كانت ضربة قاصمة

غريب أمر حكام الخليج وكثير من أنظمة العرب، الذين ما يزالون يضخون السموم في إعلامهم ضد سورية، رغم كل ما تتعرض له غزة من عدوان صهيوني مجرم.. وكان ما يجري في غزة يفصح كل هؤلاء الأعراب ومن يقودهم، وعلى رأسهم «السيد» الأميركي.

قد تكون العودة إلى الوراثة ضرورية لكشف جوانب واسعة من استهداف سورية، وإن كان أمين عام حركة الجهاد الإسلامي رمضان عبدالله شلح كشف جانباً من هذا الاستهداف: حينما أكد أن دمشق فتحت قلبها وذراعيها للمقاومة الفلسطينية، خاصة بالذكر حركتي «حماس» و«الجهاد»..

تفيد الوقائع والمعلومات أنه قبل أكثر من عامين تواطأت أنظمة عربية وإقليمية من أجل إسقاط مدينة حمص، وانتزاعها من الدولة الوطنية السورية، لأنه وفقاً للخطة الموضوعية، والتي شارك فيها أميركيون وصهاينة (تذكروا زيارة جون ماكين إلى عكار، وعودة الحديث إلى مطار قليعات وقاعدة القلمون)، فإنه بعد سقوط البقاع والشمال، تصبح حمص قريبة إلى حدود بيروت، تماماً مثلما «داعش» قريبة الآن مع حدود بغداد.

كانت المعركة الاستباقية الحاسمة هزمت المجموعات المسلحة في بابا عمرو، ثم في تللكخ وفي حمص القديمة.. وما بعدها..

جبهة حلف أعداء سورية في تناقص، فمن أكثر من مئة دولة كانت تلتقي في ما يسمى «مؤتمر أصدقاء سورية»، لم تعد تلتقي أكثر من 11 دولة، فكان القرار بتغيير أدوات الحرب على الدولة الوطنية السورية، خصوصاً بعد الانتصارات النوعية الحاسمة في مناطق القلمون

### • التجنيد مستمر

تواصل السعودية وقطر تجنيد مئات المرتزقة وتدريبهم لضربهم إلى المجموعات المسلحة في سورية، خصوصاً بعد نجاح الجيش السوري في محاصرة الإرهابيين وقتل أعداد كبيرة منهم، ما دفع الرياض والدوحة إلى تكثيف جهود أجهزتهما الاستخباراتية لجلب المزيد من المقاتلين، وقد قال أحد الأمراء السعوديين عند سؤاله عن الاستمرار في هذا العمل قال: لا نريد أن نخسر مدينة حلب.

### • هل من خطر؟

أحد المتابعين لل ملف الأمني في لبنان، وبعد توقيف المدعو حسام الصباغ (المعروف بانتمائه للقاعدة في لبنان) وبعد الاشتباكات التي دارت بين مسلحيه والجيش اللبناني، وبعد حملات بعض نواب عكار التحريضية على الجيش.. رأى أن هناك خطراً كبيراً يلف لبنان من شماله حتى جنوبه، متوقفاً المفاجآت قريباً.

### • السفارة.. و«النشاط الإنساني»

تبين لمتابعي حركة السفير الأميركي أن النشاط الرمضاني الذي قامت به السفارة الأميركية كان الهدف منه اجتذاب العطف، خصوصاً أن للنشاط علاقة بالأيام، وقد حرصت السفارة على تغطية إحدى المؤسسات الإعلامية مقابل مبالغ نقدية لتغطية «النشاط الإنساني».

### • حان وقت الحساب

أكدت مصادر في قوى 14 آذار أن النائب خالد الضاهر استدعي إلى السعودية، مرجحة أن تكون السفارة طويلة نوعاً ما، تتخللها جردة حساب تتعلق بالأداء العام مقابل الموازنات التي صرفت.

## المتشددون في طرابلس.. «هيكل سلفي» ذو «محرّك مستقبلي»

– الداخلي على استمرار التهديد في لبنان إلى توفير الأجواء المؤاتية لتوقيفه.

قوى الثامن من آذار في المقابل كانت قد سحبت أحد الأسباب الرئيسية للتوتر في طرابلس، من خلال إبعاد النائب السابق علي عيد ونجله رفعت عن المدينة، يضاف إلى ذلك أن «8 آذار» لا تدعم أو تغطي في هذه الفترة أي تشكيل مسلح في عاصمة الشمال في المرحلة الراهنة، ما يؤشر بوضوح إلى تمسكها بالتهديد أيضاً، بحسب مصدر إسلامي واسع الاطلاع.

الأمر اللافت الذي تبع عملية التوقيف المذكورة، هو حال الإرباك الذي تعيشه المجموعات المتشددة في الفيحاء، وظهر ذلك من خلال ردود الأفعال السياسية والميدانية التي اقتضت على بعض التحركات الاحتجاجية الخجولة، ما يثبت أنها كانت مجرد «هيكل سلفي» ذي «محرّك مستقبلي» ضم دور هذه المجموعات عندما قرر «التيار الأزرق» الدخول في تفاهم مع «حزب الله».

وسط هذه الأجواء، تتوقع مصادر طرابلسية أن تستكمل الأجهزة المختصة ملاحقة المطلوبين، وقد تشمل بعض «الرؤوس الحامية» في حال إقدامهم على مخالفة الأنظمة والقوانين، لاسيما أنها تحظى بالغطاء السياسي اللازم، حتى في ضوء استمرار التهديد المذكورة آنفاً.

حسان الحسن

لاريب أن توقيف حسام الصباغ وقتل المطلوب منذر الحسن على يد الأجهزة الأمنية هو استكمال للتفاهم بين «تيار المستقبل» و«حزب الله» السني أفضى إلى ولادة «الحكومة السلامية»، ثم تطبيق الخطة الأمنية في طرابلس، بالتسالي فإن «التيار الأزرق» ما برح في عملية التهديد، ولذلك قرر رفع الغطاء السياسي عما تبقى من أدوات استخدامها أو تقاطعت مصالحه مع أنشطتها في جولات اشتباكات طرابلس العشرين، لغايات عدة، منها استهداف الاستقرار السوري، وهذا الأمر بدأ جلياً في «مبادرة» الرئيس سعد الحريري الأخيرة، حين طالب الأجهزة الأمنية بضرب الخارجين على القانون بيد من حديد، وعلى أثرها تم توقيف الصباغ وقتل الحسن.

لا شك أيضاً أن القوى الإقليمية والدولية الراحية لفريق الرابع عشر من آذار ماتزال متمسكة بخيار التهديد في لبنان، خصوصاً بعد صمود المقاومة في غزة، بعدما راهن «الإسرائيلي» على انهيارها، بسبب الانقسامات السياسية في الشارع الفلسطيني، بالتالي فإن هذا الصمود عزز موقع محور المقاومة في كل المنطقة، ودفع المحور المعادي إلى التفكير ملياً قبل القيام بأي عمل يحاول فيه النيل من فريق المقاومة في لبنان، حفاظاً على حضور فريق «المستقبل»، نظراً إلى اختلاف موازين القوى على الأرض بين الفريقين.

وللذكير، فإن الصباغ مطلوب دولياً، وقد أسهم التقاطع الدولي

## مواقف

• الشيخ ماهر حمود أكد أنه في أجواء شهر رمضان، شهر الجهاد وذكرى انتصار غزوة بدر الكبرى، يخوض أهلنا في هذه الأثناء ملحمة تاريخية بالنيابة عن الأمة، كل الأمة.. بالنيابة عن الأمة العابثة التي تنفق أموالها الطائلة على الملذات الماجنة وعلى الفتن المدمرة، وعلى الصراعات القذرة.. أمة ينتظر فيها أكثر الملوك والحكام الأوامر من أميركا ومن خلفها «إسرائيل» ليتخذوا الموقف الذي يناسب مصالحهم وليس مصلحة الأمة.

• العلامة الشيخ عفيف النابلسي أشار إلى أن القيادة العسكرية «الإسرائيلية» فشلت في منع الصواريخ السورية والإيرانية الصنع من السقوط داخل المستوطنات، كما فشلت في معرفة مخازن الصواريخ، وستفشل في فرض شروط تسوية عبر وسطاء عرب، من أجل سرقة النصر والمنجزات الكبيرة التي حققها المقاومون.

• النائب السابق فيصل الداود: أمين عام حركة النضال اللبناني العربي، لفت إلى أن استمرار العدو الصهيوني في ارتكاب مجازره ضد الشعب الفلسطيني في غزة، هو ترجمة عملية لتاريخه الإجرامي الدموي في الإرهاب المنظم الذي بدأ مع هذا الكيان الغاصب منذ تكوينه على يد العصابات الصهيونية الإجرامية، وبغطاء استعماري بريطاني ثم فرنسي وأميركي، واليوم دولي ومعه أنظمة عربية متخاذلة.

• الشيخ حسان عبد الله: رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين، ترأس الوفد الذي زار ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان: أبو عماد الرفاعي، وكان تأكيد على أن المقاومة الفلسطينية أثبتت أنها جاهزة وقوية وكانت طوال الفترة الماضية تعد العدة وتتدرب وتتهيأ، كما كان حرص مشترك على عدم الخسارة في السياسة ما تم ربحه في الحرب.

• رابطة الشغيلة أشادت بإنجازات المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني الوحشي والمجازر الإجرامية التي ارتكبتها ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين في قطاع غزة، ثارا لهزائمه أمام المقاومين الذين سطرُوا ملاحم البطولة والتضحية وتمكنوا من أسر جندي صهيوني، وقتل وجرح العشرات من ضباط وجنود الاحتلال.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان دان المجزرة الوحشية التي قام بها جنود العدو الصهيوني في حي الشجاعية شمال قطاع غزة، ورأى أن المدان الأكبر هو الصمت العربي والإسلامي الرسمي، وكذلك المنظمات والهيئات الدولية، داعياً الشعوب العربية والإسلامية إلى وقفة تضامنية، وتقديم كافة أشكال الدعم للمقاومين على أرض فلسطين.

## «حركة الأمة» توزع مساعدات رمضان

ضمن الأنشطة الاجتماعية في شهر رمضان المبارك، نظمت حركة الأمة عدداً من الإفطارات الرمضانية للأيتام والمحتاجين في مسجد الشيخ أحمد كفتارو. كما قامت اللجنة الاجتماعية في «الحركة»، وكعادتها في هذا الشهر الفضيل، بتوزيع حصص غذائية على بعض العائلات التي تعاني من الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وكذلك كسوة عيد الفطر، بالإضافة إلى أكياس تمر للصائمين، اقتداء بسنة الرسول محمد (عليه الصلاة والسلام).



## محاسبة «الإسرائيليين» جنائياً.. متى؟ وكيف؟



(أ.ف.ب.)

طفل في غزة يبحث عن مكان آمن بعيداً عن صواريخ العدو الصهيوني

استخدام مبدأ «الولاية القضائية العالمية»، في إحدى المحاكم الداخلية الأوروبية، التي تسمح أنظمتها بمحاكمة جرائم دولية حتى لو لم يكن المرتكب من مواطنيها، إلا أن الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في 14 شباط 2002، والذي أكدت فيه على «ضرورة الاعتدال بحصانات المسؤولين السياسيين في مواجهة الدول الأجنبية، ولو بمناسبة الجرائم الدولية المنسوبة إليهم؛ ما دامت دولة جنسية الجاني لم تتنازل عن الحصانة التي كفلتها له وما دامت صفته الرسمية لم تزول بعد»، بالإضافة إلى الاعتبارات السياسية الأوروبية تجاه «إسرائيل» تضعف إمكانية محاسبة نتنياهو وأركان حكومته وجيشه أمام المحاكم الأوروبية في الوقت الحاضر، ولنا في ما حصل مع تسيبي ليفني في لندن عام 2009 عبرة وتأكيد.

وهكذا، نجد أنه في الوقت الراهن قد يستطيع القادة «الإسرائيليون» الإفلات من العقاب، لكن هذا لا يعني أن على الفلسطينيين أن يكفوا عن توثيق هذه الجرائم ومحاولة استغلال أي تغيير في موازين القوى في المستقبل من أجل مساءلة «الإسرائيليين» جنائياً عن كل الجرائم والمجازر التي حصلت وتحصل في غزة، على مرأى من العالم أجمع.

د. ليلي نقولا الرحباني

العقاب الجماعي المحظورة في القانون الدولي، والذي قد يصل إلى حد يمكن وصفه بالتخطيط لإبادة جماعية للشعب الفلسطيني في غزة.

من هنا، فإن ما تقوم به «إسرائيل» في غزة من قتل متعمد للمدنيين بدون تمييز، ومن عدم احترام «حصانة المدنيين» غير المشاركين في القتال، ومن اعتماد

انطلاقاً من كل ما سبق، هل يمكن محاسبة «إسرائيل» على كل الجرائم الدولية المرتكبة في غزة؟ بما أن آلية المحاسبة الداخلية «الإسرائيلية» متعذرة، يبقى للفلسطينيين آلية المحاسبة الدولية، وفيها ما يلي:

- بالنسبة إلى إنشاء محكمة دولية خاصة لمعاقبة الأشخاص المسؤولين جنائياً عن الجرائم المرتكبة في غزة، يتعذر أيضاً إنشاؤها، بسبب الفيتو في مجلس الأمن لإنشاء محكمة خاصة AD HOC شبيهة بمحكمة رواندا ويوغسلافيا السابقة، ثم عدم إمكانية قبول «إسرائيل» آلية كهذه تنتهك سيادتها وتحول مسؤوليتها إلى المحاكمة لإمكانية تأسيس محكمة مختلطة HYBRID، شبيهة بمحاكم سيراليون وتيمور الشرقية وغيرها.

- يبقى للفلسطينيين إمكانية

وتعدد كبير من القواعد في القانون الإنساني لا يمكن تجاوزها في النزاع المسلح، وأهمها على الإطلاق حظر استهداف المدنيين.

من هنا، فإن ما تقوم به «إسرائيل» في غزة من قتل متعمد للمدنيين بدون تمييز، ومن عدم احترام «حصانة المدنيين» غير المشاركين في القتال، ومن اعتماد

تشهد الحرب «الإسرائيلية» العدوانية على قطاع غزة انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، بالرغم من أن «إسرائيل» كانت قد صادقت على «اتفاقية جنيف الرابعة» بتاريخ 6 تموز 1951، وعلى البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف في نيسان 1977، وبالرغم من أن «محكمة العدل الإسرائيلية» العليا في قرارها الصادر في 30 أيار 2004 كانت قد أقرت رسمياً بانطباق «اتفاقية جنيف الرابعة» على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يلزمها باحترام قواعد النزاعات المسلحة، خصوصاً مبدأ «التمييز بين المدنيين والمقاتلين»، الذي يعد أحد أسس القانون الدولي الإنساني.

وحتى لو لم تكن «إسرائيل» قد وقعت على «اتفاقية جنيف الرابعة» الخاصة بحماية المدنيين خلال الحرب، فهي ملزمة باحترام هذه القواعد، إذ إن قواعد القانون الدولي للنزاعات المسلحة تعتبر ذات «قيمة عرفية»، وذلك بحسب ما قرره المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ وأكدته لاحقاً محكمة العدل الدولية حول شرعية التهديد باستخدام أو استخدام الأسلحة النووية، وفي رأيها الاستشاري المؤرخ في 8 تموز 2004 حول النتائج القانونية لبناء جدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة (فقرة 89). وقد اعتبرنا أن هناك مبادئ في القانون الدولي العرفي

بما أن آلية المحاسبة الداخلية «الإسرائيلية» متعذرة.. يبقى للفلسطينيين آلية المحاسبة الدولية

## غزة.. ومبادرات غيارى «الربيع العربي»

# غزة.. قطاع ما بين النهرين



(أ.ف.ب.)

مراسم دفن أحد جنود العدو الصهيوني الذين سقطوا في معارك الاعتداء على غزة

حذت غزة حذو المقاومة الفلسطينية في العام 2006: يوم نجحت لجة الصواريخ في إيذاء الصهاينة داخل مربعاتهم الآمنة، وفرضت يومذاك وقف نار مع العدو «الإسرائيلي» وفتح المعابر، رغم أن الصواريخ الأولى التي أشعلت تلك الحرب كانت من طرف «الجهاد الإسلامي» وليس من «حماس»، سيما أن خالد مشعل كان قد انتقل من دمشق إلى الدوحة وأعلن يومذاك المقاومة السياسية، إضافة إلى أن رئيس حكومتها المقال إسماعيل هنية استقبل لاحقاً أمير قطر السابق حمد بن خليفة مع هبة أربعمئة مليون دولار لغزة، مشروطة بعدم إطلاق صواريخ على «إسرائيل».

في أي حال، يرى المراقبون أن اختطاف المستوطنين «الإسرائيليين» الثلاثة وقتلهم في الضفة الغربية ليس لضرب الوحدة الفلسطينية ضمن حكومة المصالحة الوطنية، لأن الفلسطينيين أصلاً منقسمون - مع الأسف الشديد - بين قوى وفصائل منذ العام 48، وهم حكماً لن يتوحدوا بحكومة أو بدونها، لأن لكل فصائل جماهيره في الداخل، وضمن مخيمات الشتات، وله أيضاً مرجعيته الإقليمية، بل يبدو اختطاف المستوطنين وقتلهم وكأنه عمل مخابراتي إقليمي متقن لاستدراج «إسرائيل» إلى حرب ليس على غزة، بل على «حماس» التي صنفت تنظيماً إرهابياً من قبل بعض الدول العربية، وعلى رأسها مصر والمملكة العربية السعودية، وكانت البداية بإقفال معبر رفح الذي كان قد شرعه محمد مرسي مع غزة، وما نتج عنه من تغلغل للمتطرفين في سيناء، واعتداءاتهم المتكررة على القوات المسلحة المصرية.. واليوم، فإن إقفال هذا المعبر حتى يواجه الحالات

من دون مقدمات وعبر وسائل الإعلام قفزت المبادرة المصرية حول التهدئة، ما تسبب بحالة هرج وإرباك سياسيين، وتشويش غير بريء على المقاومة الفلسطينية وهي في غمرة تصديها للعدوان الصهيوني، وليس من آخر ضحاياها أهلنا في مخيم الشجاعية، وكان المقصود من المبادرة ونشرها فرض الأمر الواقع على المقاومة للقبول بها كما هي، ومن دون أي نقاش مسبق، وإلا، تحميل الفصائل مسؤولية مواصلة الحرب على غزة: في خطوة لمنح ننتياهو وألة قتله براءة الذمة من سفك دماء شعبنا، الأمر الذي دفع المقاومة إلى إبلاغ المصريين رفض المبادرة، لما جاء فيها من نقاط أقل ما يقال فيها إنها إذعان، وبُنيت على تفاهات العام 2012، والمطلوب منها التهدئة مقابل التهدئة، وما زاد في الشكوك أن ننتياهو سارع إلى تأييدها، ومثله فعلت الإدارة الأميركية، التي أكدت أنها اطلعت على نقاطها.. وسارعت السلطة مرحة بها.

وعلى وقع السجال حول المبادرة، ومحاولة استثمار البعض الإقليمي استغلال ما جرى، تشهد العديد من اللقاءات والمشاورات في أكثر من عاصمة لقاءات من أجل إنصاح تهدئة أغلب الظن أن ساعاتها يريدون منها الحفاظ على ماء وجه ننتياهو.

وفي تطور بالغ الخطورة، وتزامناً مع ما سُميت بـ«الجهود من أجل التهدئة»، أعلنت حكومة ننتياهو بدء عملية برية ضد القطاع مغطاة من الإدارة الأميركية، وبصمت مشبوهِ من الرسمية العربية، ورأى المراقبون أن هذه العملية تهدف إلى التأثير في مجرى المباحثات الجارية في القاهرة، وإرغام المقاومة على خفض سقف مطالبها لصالح رفع سقف المطالب «الإسرائيلية»، وبالتالي رسالة طمأنة للجبهة الداخلية في الكيان أنه لا يزال قادراً على حماية هذه الجبهة المتصدعة على وقع استمرار إطلاق الصواريخ إلى عمق الكيان.. وإلى حين نضوج تهدئة، نرفض بأي حال أن تكون على حساب شعبنا وتضحياته، بل يجب أن تحفظ المقاومة ويرفع الحصار عن القطاع.. يجب التنبيه من الحراك السياسي المحموم الذي تشهده العديد من العواصم التي انغمس معظمها، وعلى مدار السنوات الأربع الماضية، في شن الحروب بالواسطة على قوى ودول هي في الأساس داعمة وحاضنة للمقاومة في لبنان وفلسطين، وهذه الدول في الأصل تمارس دوراً وظيفياً مشبوهاً لدى الإدارة الأميركية في ما سُمي زورا بـ«الربيع العربي».

رامن مصطفى

## غزة في مواجهة إقليمية حاسمة مع «إسرائيل».. بسيناريو مصري وإخراج سعودي لأحدث مسلسل في «ربيع العرب»

الإنسانية الناتجة عن الاعتداءات «الإسرائيلية» الحالية على غزة يؤشر إلى أن الحرب التي بدأتها

التركية على «حماس»، لإبعاد شبح الغزو البري الشامل عن غزة، وعن المواجهة الإقليمية الجديدة بين السعودية ومصر من جهة، وقطر وتركيا من جهة ثانية، وبين «مصر - السيسي» وكل من قطر وتركيا من منطلق الثأر للقوات المسلحة المصرية من جهة ثالثة.

أما عن لقاء عباس بخالد مشعل فلم يقدم أو يؤخر شيئاً مادام الأخير رفض دعوة نبيل العربي لزيارة مصر، نتيجة ضغط قطري - تركي، ولذلك سيستمر الفلسطينيون الغزاليون في دفع الثمن، رغم الرعب الذي تحدثه صواريخ المقاومة الفلسطينية في الداخل الصهيوني، ما يفترض أن يؤدي إلى هدنة تتوافق مع فتح المعابر التي خنقت غزة قبل العام 2012، ما يجعل القطاع هذه المرة واقعاً بين فكي كماشة المعابر «الإسرائيلية» - المصرية، إضافة إلى القرار المصري الحاسم الحازم بحفر نفق يتم تنفيذه حالياً على طول الحدود مع القطاع، لتعويمه بالمياه ومنع إمكانية إعادة حفر الأنفاق نهائياً، مع ما كانت تعنيه هذه الأنفاق من شرايين حياة لاستمرار بعض من حياة غزة عند إقفال المعابر.. وبانتظار ما سيُسفر عنه الاجتياح البري «الإسرائيلي» للقطاع، فإن غزة في مواجهة إقليمية حاسمة مع «إسرائيل» بسيناريو مصري وإخراج سعودي لأحدث مسلسل في «ربيع العرب»، ينتهي بـ«قطاع ما بين النهرين»، أحدهما يحفر من جهة الحدود المصرية، والثاني سيحفر من الحدود الإسرائيلية..

أمين أبو راشد

مصر على «حماس» بالضغط عليها للقبول بتشكيل حكومة فلسطينية تنهي 7 سنوات من سلطة الأمر الواقع على غزة عبر حكومة مقالة تاوي «متشددتين إسلاميين»، تستكملها مصر حالياً بالتعاون مع «إسرائيل» لتحجيم «حماس» وتدفعها ثمن دعمها لـ«الإخوان» في نشر التسيب في سيناء وتهديد أمن مصر، لا بل مصير ثورتها ونظامها السياسي الجديد.

ومع موافقة الرئيس محمود عباس على «الورقة المصرية» المدعومة سعودياً لوقف إطلاق النار مع «إسرائيل»، برزت في المقابل ورقة قطرية - تركية، وسافر عباس إلى تركيا لاستخدام «المونة»

متزوج وله ابن واحد، ويسكن في مدينة «شفاعم» ، وهو الأخ الأكبر لثلاثة إخوة حصلوا على رتبة رفيعة في جيش العدو.

شقيقه باسم برتبة «سجان ألوف» قائد فرقة جبل الشيخ «حرمون»، ومجيد الأخ الأصغر برتبة «راف سرن»، وهو المسؤول عن التجهيزات اللوجستية لفرقة جبل الشيخ.

العقيد عليان أحد مجرمي مجزرة الشجاعية، أصيب بجراح بين متوسطة وطفيفة، وما أن ضمدت جراحه حتى طلب من أطبائه السماح له للعودة إلى غزة للمحاربة بين جنوده.

أقر العدو الصهيوني الأحد الماضي بمقتل عليان إثر وقوعه في كمين للمجاهدين الفلسطينيين.

## أبو عماد الرفاعي: كيان العدو تحت مرمى صواريخ المقاومة

يشكل انعكاساً للحالة السياسية والرأي العام في الكيان الصهيوني، وقد ظهر ذلك في سرعة قبول أي مبادرة للتهديّة، كيف تقيّمون حالة التخطيط هذه؟

العدو يكذب عندما يقول إنه يريد الحل السياسي، وقبوله بالمبادرة المصرية هو لعبة علاقات عامة يريد من خلالها خداع العالم بأن المقاومة هي التي لا ترغب بوقف إطلاق النار، فهو يريد الخروج من المأزق العسكري والأمني دون دفع الثمن، ودون رفع الحصار عن غزة.

شعبنا في غزة سئم أن يكون حقل رماية للعدو الصهيوني بعد ثمان سنوات من الحصار الظالم يحرم فيها من أبسط مكونات الحياة، وكأنه يستجدي العالم ليحصل على الغذاء والدواء والماء والكهرباء.. شعبنا الفلسطيني يريد لهذه الحرب أن تنتهي بطريقة واحدة: رفع الحصار نهائياً عن غزة، وبشكل كامل ونهائي.

استجبنا في السابق لكل الاتصالات التي كانت تطلب منا فيها التهديّة، وفي كل مرة كان العدو ينتهك التهديّة، ولم نكن نسمع ولو كلمة احتجاج واحدة على انتهاك التهديّة، فلماذا يُطلب منا في كل مرة أن نكون هدفاً للقتل المجاني؟! هذه المرة لن نقبل أن تنتهي الحرب من دون رفع الحصار.. فلا فرق لدى شعبنا أن نقتل دفعة واحدة أو على دفعات.. أن نقتل بالصواريخ أو بالحصار!

أجرى الحوار: سامر السيلوي



**الرفاعي: شعبنا في غزة سئم من أن يبقى حقل رماية للعدو الصهيوني بعد ثمان سنوات من الحصار الظالم**

وتوقّف حركة السياحة، وتعطلّ الملاحة الجوية، وتوقف البورصة، وشلل تام في كل المرافق الاقتصادية.. هذه خسائر حقيقية وليست مجرد خسائر معنوية. بالطبع، فإن دم فلسطيني واحد يعادل عندنا كل الكيان الصهيوني، لكن في المقابل ليس صحيحاً ما يصوره البعض أن المقاومة لا جدوى منها.. يكفي المقاومة فخراً أنها جعلت الكيان الصهيوني كله ساحة حرب تألم مثلما تألم غزة وأكثر.

يركّز الإعلام الصهيوني على موضوع الحل السياسي، ومن المعروف أن الإعلام لدى العدو

ومخيمات لبنان ففعالياته يومية، وهي في تصاعد مستمر، وتتطور بحسب مجريات العدوان، لكن شعبنا الفلسطيني بحاجة اليوم إلى الجميع، سواء في الوطن العربي والإسلامي أو في الغرب، لأن من شأن أي تحرك أن يسهم في تقوية الموقف الفلسطيني المقاوم في مواجهة الضغوط التي تحاول ثني المقاومة عن المطالبة بحق شعبنا في قطاع غزة برفع الحصار. أما الموقف الرسمي العربي فيبدو في تخل كامل عن كل ما يمتّ لفلسطين بصلة، بل إن بعض النظام الرسمي العربي يحلم باليوم الذي يتم فيه القضاء على المقاومة.

ظهرت المقاومة اليوم بقدرات جديدة من حيث القوة والدقة والصمود، ما هو الجديد في أداء المقاومة الفلسطينية؟ وهل هناك من مفاجآت مقبلة؟

التطور الأهم على هذا الصعيد هو أن كل مدن ومستوطنات العدو الصهيوني باتت تحت مرمى صواريخ المقاومة، ولم يعد هناك أمكنة عسيرة على توجيه الصواريخ نحوها، وجيش العدو عاجز عن مواجهة هذا الواقع، رغم كل ما يملكه من قدرات تقنية وهجومية. صحيح أن العدو الصهيوني يرتكب المجازر المروعة، ويوغل في دماء الأطفال والنساء، وأن صواريخ المقاومة بالكاد تسبب ضرراً، لكن العدو الصهيوني يألم مثلما تألم غزة، وأكثر، سواء عبر حالة الرعب الذي تسيطر على الكيان بأكمله، أو عبر خسائر اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات،

يستمر الكيان الصهيوني للأسبوع الثالث على التوالي في عدوانه على قطاع غزة، وسط صمت عربي ودولي سافرّين، ويبقى الشعب الفلسطيني وحيداً يقاوم آلة القتل والحصار برجال أشداء وصواريخ عطلت الكثير من مقومات قيام هذا الكيان الغاصب.

«الثبات» التقت ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان: أبو عماد الرفاعي، وكان الحوار الآتي:

مضى أكثر من أسبوعين على بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وأسبوع على بدء الهجوم البري، بعد تردد المسؤولين الصهيينة، كيف تقيمون رد الفعل الشعبي والرسمي العربي والفلسطيني، والدولي؟

مع الأسف، لم تترك ردود الفعل إلى المستوى المطلوب لغاية الآن، لاسيما على ضوء المجازر المتواصلة التي يشهدها القطاع، حيث بات واضحاً أن العدو يستهدف العائلات في مساكنها ويقتل الأطفال بهدف الضغط على المقاومة لوقف إطلاق النار، دون أن يدفع ثمن عدوانه، والعودة إلى معادلة التهديّة مقابل التهديّة. صحيح أن تحركات ضخمة جرت في بعض العواصم العربية والأوروبية، لكن الشارع العربي الفاعل والمؤثر في مصر وغيرها من عواصم القرار العربي بقي غائبا، وبعض التحركات في بعض العواصم جاءت دون ما اعتادت هذه العواصم أن تقدمه لفلسطين. أما الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية

## إيران تدعم «حماس» في مواجهة «الجرف الصامد»

في شهر أيار 2014 ليؤكد الدعم الإيراني للحركة، حيث أكد أن «إيران لم توقف دعم حركة المقاومة الإسلامية - حماس بسبب الأزمة السورية، وهي تدعمنا بكل الوسائل»، وكذلك كان تصريح رئيس مجلس الشورى الإيراني: علي لاريجاني في 18 تموز الحالي، حيث قال: «قد تكون لدينا بعض الملاحظات في ما يخص موقفهم من الأزمة السورية، لكننا نرى أن واجبنا الإسلامي هو دعم المقاومة، ولذلك ندعم حماس».

في المحصلة، وكما يؤكد المحللون الاستراتيجيون، بمن فيهم «الإسرائيليون»، فإن العدو الصهيوني سيندم على ما أقدم عليه في عملية «الجرف الصامد»، ومن المؤكد أيضاً أن ما بعد هذه العملية الإجرامية ليس كما قبلها، فالمقاومة أصبحت رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه، وأمن «إسرائيل» في خطر دائم.

هاني قاسم

وأن قدرات «حماس» في صراعها الدائم مع «إسرائيل» ستقتصر على صواريخ قصيرة المدى، كالقسام و«M75» التي تصنع داخل القطاع، وهي برأي الخبراء «الإسرائيليون» لن تغير المعادلة العسكرية لمصلحة المقاومة في أي اعتداء جديد عليها. لكن خاب ظنهم، وكانت الصدمة الفاجعة بالصواريخ التي اعترفوا قبل غيرهم بأنها إيرانية - سورية.

مصادر مطلعة أكدت أن العلاقة بين إيران و«حماس» لم تنقطع، لأنها علاقة مبدئية مرتبطة بواجب الدفاع الديني عن المقدسات التي دنسها الاحتلال الصهيوني، وهي لم تتأثر نتيجة الأحداث في سورية، وإن كان هناك خلاف في الرأي حولها، حتى أن هذا الخلاف كان بين أعضاء المكتب السياسي للحركة: حول دعم «الثورة» في سورية، أو البقاء على الحياد في النزاعات الإقليمية، بما في ذلك الحرب الأهلية في سورية، وقد جاء كلام القيادي محمود الزهار لـ«المونيتور»

أي معلومات عن هذا الأمر، ظناً منه أن القطيعة بين «حماس» والجمهورية الإسلامية على خلفية الأحداث في سورية ستؤدي إلى توقف إيران عن دعم «حماس» بالمال والسلاح والتقنيات،

فوجئت «إسرائيل» بنوعية الصواريخ الجديدة التي استعملتها «حماس» وفصائل المقاومة، وفوجئت كذلك بقدرتها على تطوير الصواريخ قصيرة المدى، لاسيما أنه لم يكن للعدو



(أ.ف.ب.)

مسيرات تجوب شوارع العاصمة طهران رفضاً للعدوان الصهيوني على غزة

ردت الفصائل الفلسطينية، على رأسها حماس، على استباحة «إسرائيل» لدماء شهداء غزة، بإطلاق صواريخ متطورة «M 302» التي يصل مداها إلى 200 كلم، و«160R» التي يصل مداها إلى 110 كلم، و«75M» التي يصل مداها إلى 75 كلم، وصواريخ الكاتيوشا المعدلة، وطائرة أبابيل من دون طيار، والأنفاق التي توصل إلى ما خلف العدو، وغيرها من التقنيات التي استعملتها «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وفصائل المقاومة لصد العدوان «الإسرائيلي»، ما قلب موازين المعركة، حيث لم يعد زمام الأمور بيد «إسرائيل» وحدها كما أراد نتنياهو الذي اعتمد تكتيك «التصعيد المنضبط» الذي يمكنه من التحكم في أرض المعركة ولا تأخذه إلى خيار الحرب البرية التي حاول الهروب منها، رغم الضغوط السياسية عليه في الداخل «الإسرائيلي»، خصوصاً من وزير خارجيته أفيدغور لبيرمان.

## «داعش» ترسم حدود «إسرائيل» على الفرات



دورية راجلة لعناصر من الجيش العراقي عند أطراف مدينة سامراء (أ.ف.ب.)

بعد تهجيرهم بالغزو الأميركي، وفي الثانية بالغزو «الداعشي» - الصهيوني. إنها مرحلة تهجير المسيحيين من الشرق وتقسيم العراق لصناعة «إسرائيل» جديدة عند أكراد البارزاني و«داعش» الموصلية، وتفجير العراق يماثل تنفيذ عملية انتحارية وسط دول الإقليم، والسعودية مطمئنة أنها تمسك بخيوط اللعبة وتحرك الخليفة المصنوع أميركا و«إسرائيل» ستحصد ما زرعت. الأمة العربية على وشك السقوط، ولم يبق منها إلا بعض بقع الضوء في

منذ قيام دولة الكيان «الإسرائيلي» تم تلقيح العقل العربي بأن «حدود إسرائيل» من النيل إلى الفرات؛ كما يرمز علم العدو، ووصلت «إسرائيل» إلى النيل عندما احتلت سيناء وتجاوزته باتفاقية كامب ديفيد.

حاولت «إسرائيل» الوصول إلى الفرات عبر اجتياح سورية وقبله لبنان عام 2006 ولم تنجح، فأولكت المهمة إلى الخليجيين الذين أعطوها فلسطين قبل ذلك، والآن يجندون التكفيريين ك«داعش» وأخوانها ومعهم أكراد البارزاني لتقسيم العراق.. وصلت «داعش» الصهيونية إلى الفرات أو وصلت «إسرائيل الداعشية» إلى الفرات، وقالت داعش: «إن الله لم يأمرنا بقتال إسرائيل!»

«داعش» ليست لنصرة «السنة».. فهي تهتك أعراضهم وتقتلهم كما تقتل الشيعة والمسيحيين

بعد احتلال فلسطين تم تهجير المسيحيين منها ولم يبق من المسيحيين الفلسطينيين إلا القليل، فلاحقتهم «إسرائيل» إلى لبنان وتحالفت معهم بقصد حمايتهم، ولاستغلالهم ضد المقاومة الفلسطينية، فتخلصت «إسرائيل» من المقاومة بعد اجتياح عام 1982، وخسر المسيحيون ولم يتعظ الذين تحالفوا معها، وما زالوا على غيائهم وضلالهم، بل انتقلوا إلى الترحيب بالثورة السورية المقترضة، ومع «داعش» وأخوانها من «الإخوان»، حتى وصلت «داعش» إلى الموصل وبدأت بقتل المسيحيين والشيعة، إضافة إلى السنة، ودمرت الكنائس وأخرها كنيسة السريان الكاثوليك التي يعود تاريخها إلى قبل 1800 عام، ويخبرون المسيحيين بالجزية أو القتل ويعملون على تهجيرهم كما في فلسطين، والمستغرب أن العالم المسيحي الغربي يدعم «داعش» و«إسرائيل»، ويترك المسيحيين لمصيرهم الأسود والكارثي.. إنها مصالح النفط والغاز والمقاولات.. العراق بلا مسيحيين في المرحلة الأولى

سورية ولبنان والعراق وبعض فلسطين، فالجميع تحالفوا مع «إسرائيل» وسقطوا بالاتفاقيات المذلة، والسعودية تدعو «الإسرائيليين» لزيارتها والسلام معها! ثورات الحريق العربي تناشد «إسرائيل» مساعدتها لاغتصاب سورية.. و«الإخوان المسلمون» يتظاهرون ضد «الانقلاب» في مصر ولا يتظاهرون ضد قصف غزة! «داعش» في العراق إنزال للكوماندوس التكفيريين - الصهيونيين خلف خطوط المقاومة في سورية ولبنان وفلسطين، لطعنها في الظهر وتفجيرها بالفتن المذهبية لإسقاط دول «الهلال المقاوم»: من إيران إلى العراق وسورية

العراق جبهة من جبهات القتال ضد المشروع الصهيوني التكفيري الذي يحيط بالأمة التي تتحصن بالمقاومة الشريفة حاملة الأمل بإعادة البوصلة إلى حيث العدو الحقيقي والجهاد الصادق والشريف.. المقاومة تقاتل في غزة والعراق ولبنان وسورية، وستهزم المشروع الصهيوني التكفيري بصواريخ سورية وإيران وبريد المقاومة الذي يوصله إلى غزة، وتضامن الشرفاء من هذه الأمة الساكنين في الخنادق المقدسة بدلا من الفنادق الملوثة.

د. نسيب حطيح

«جهاد النكاح» بالإكراه، وقد أحرقت العديد من الفتيات أنفسهن رفضا لذلك. وحدة العراق قارب النجاة للشعب العراقي بكل أطيافه، فهو لم يعرف المذهبية ولا الطائفية إلا بعد الغزو الأميركي وسفرائه من «داعش» وأخوانها. ماذا سيقول مؤتمر الأردن للمعارضة العراقية - التي تدعم «داعش» - للمسيحيين المقتولين والمهجريين؟ وماذا سيفعل الأردن عندما تصل «داعش» إلى عمان بعدما وصلت إلى معان؟ من يفرح لسقوط العراق عليه أن يتحسس رقبتة قبل أن تذبحه «داعش» و تنسب نساءه.

ولبنان، ولذا فإن معركة العراق امتداد لعدوان تموز 2006 وحلقة من حلقات تدمير سورية وحصار إيران، والقضاء على القضية الفلسطينية وحق العودة. «داعش» في العراق ليست لنصرة أهل السنة، فهي تهتك أعراضهم وتدمر مساجدهم وتقتلهم كما تقتل الشيعة والمسيحيين.. فقد أعدم شيخ قبائل العبيدات (السنية) لرفضه قتل الشيعة ومبايعة أمير «داعش»، وقتلت أئمة المساجد في تكريت الموصل الذين رفضوا مبايعتها، وهدمت قبر النبي يونس (عليه السلام) ومسجد حفيد الخليفة عمر بن الخطاب، وألزموا نساء الموصل على

## أول مواجهة بين «بريكس» والغرب.. اقتصادية

يعني فك القبضة الأميركية عن رقاب الدول المتطلعة إلى الانعتاق من جهة، واستقطاب الدول المحتاجة إلى العون الاقتصادي دون الخضوع للابتزاز الأميركي، في خياره الخضوع السياسي أو التفليس الاقتصادي المر.

لقد حرصت دول «بريكس» على تامين الدول المتوجسة، لا سيما الولايات المتحدة، بشكل محدد أن المجموعة الدولية الجديدة ليست حلفا عسكريا، بالتوازي مع انتقاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لـ«تباطؤ الولايات المتحدة في إصلاح صندوق النقد الدولي»، الذي قررت الدول المكونة لـ«بريكس» عدم اللجوء إليه من خلال إنشاء مصرف الاحتياط النقدي كبديل عنه، إذا حصلت أزمة نقدية، سيما أن مجموعة «بريكس» ستخلص من الدولار كوحدة نقدية تتحكم بالعالم.

يونس عودة

بعد إفلاسها أو ارتهانها المالي، لتصبح طوع بنان واشنطن السياسي. لقد انتقلت دول «بريكس» إلى أول خطوة جديدة في إطار البنين العالمي الجديد، من خلال الاتفاق على إنشاء منظمة مالية خاصة بالحلف الصاعد، قوامها مصرف جديد للتنمية، وصندوق للاحتياجات النقدية الطارئة برساميل تصل إلى 150 مليار دولار ستستثمر في مشاريع للبنى التحتية، على أن تتعاقب الدول المكونة على الرئاسة لمدة خمس سنوات لكل منها، بداية من الهند إلى البرازيل..

تأسيس هذه المنظمة المالية التي سعت واشنطن إلى إجهاضها، أو على الأقل إلى تأجيل إعلانها، شكل صدمة غريبة شاملة، سيما أن الدول الأكثر استفادة ومنفعة من الصندوق ستكون الدول النامية، والتي تعمل واشنطن على إخضاعها من خلال صنوق النقد والبنك الدوليين، خصوصا مع اكتمال اقتصاديات الدول الخمس المؤسسة لمجموعة «بريكس»، وهذا

في تلك البقعة من العالم هو الطابع الطاغى حتى الآن، مع مراكمة الأوراق المستفاد منها لاحقا، خصوصا أن الإنهاك التدريجي هو تكتيك لا بد منه في إطار استراتيجية كشف العدوانية الأميركية التي لم تترك مكانا في العالم إلا وطرقته ضمن استراتيجية الفوضى الشاملة.

تأجيل المواجهة السياسية الشاملة مع الولايات المتحدة، والشقان الأمني والعسكري ضمنا، لم يمنعوا الدول الناهضة اقتصاديا، والتي تحوز على نصف الثروات العالمية مع نصف قدرات اليد العاملة عالميا، من وضع المدايك الاقتصادية في إطار الوعي العالمي للخلاص من التحكم الاقتصادي وتاليا السياسي للولايات المتحدة بمصائر غالبية دول العالم، لا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ومن خلال اخطر مؤسستين ماليتين هما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اللذين طالما عملا في توظيف القتلة الاقتصاديين من أجل تطويع الدول

مع احتدام الصراع السياسي الدولي، لا سيما بين الولايات المتحدة الأميركية كزعيمة لمحور الاستعمار الجديد، والدول الهادفة إلى إعادة التوازن العالمي، من خلال إيجاد صيغ تمنع الغطرسة الأميركية المتمادية، انعقدت قمة الدول الخمس التي اتخذت لنفسها تسمية دول «بريكس» في البرازيل، كدول لها اقتصادات تنمو بقوة، وتضم الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا كدول محورية في العالم، ولكل منها في الحيز الجغرافي والسياسي كذلك امتدادات يمكن أن تشكل روافع حقيقية في المستقبل، لا سيما في أميركا الجنوبية (اللاتينية)، خصوصا أن القارة المذكورة التي عانت من السياسية الأميركية طويلا وما تزال بعض دولها تعاني حتى الآن، تنحو باضطراب نحو مواجهات مع الولايات المتحدة، التي تعتبر تلك الدول من «حدايقها الخلفية».

إن التريث في المواجهة مع واشنطن حتى الآن

## إميل لحود يتذكر.. بدايات التكون الوطني



باستئناف القيام بالمهام العسكرية إلا بعد أن نالوا وعداً من السلطات الديغولية والحليفة باستقلال لبنان التام، وكان أول وعد رسمي بالاستقلال يعطى للبنان بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى هذا الأساس رضي الوالد ورفقاؤه باستئناف الخدمة، وتسلم الفوج الأول للقناصة اللبنانية.

أما الضباط اللبنانيون الذين حضروا هذا الاجتماع التاريخي ووقعوا على هذه الوثيقة الوطنية التاريخية فهم: الأمير فؤاد شهاب - جميل لحود - قيصر زهران يمين - توفيق سالم - عزيز غازي - الأمير جميل شهاب - وديع ناصيف - عزيز قواص - الأمير عادل شهاب - يوسف الخوري - غطاس لبكي - يوسف كسبار - جوزيف حرب - جميل الحسامي - نقولا سماحة - داود حماد - فؤاد لحود - مخايل أبو طقه - سعيد الخوري - انطوان عرقجي - الطبيب حسيب يزبك - منصور لحود - فرح - ريمون حايك - فاتك زوبن - سعد الله النجار - ارام سولكجيان - فؤاد قديس - انترانيك - جورج معلوف - ميشال نوفل - وجيه كرم - يوسف رستم - هنري غازي - كيفام مورديان - انطون روفاييل - اسكندر غانم - الأمير عبد القادر شهاب.

أحمد زين الدين

كان هذان اللوردان يناديان علناً أننا لا نريد العمل في خدمة الفرنسي، ولا في خدمة أي أجنبي آخر، نحن نريد الاستقلال ولا شيء غيره. في سنة 1941 بدأت المعارك بين الجيوش الفرنسية المنقسمة على نفسها بين ديغوليين وفيشيين، واستخدمت السلطات الفيشية فرق الجيش الخاص - وفيه اللبنانيون والسوريون - لمحاربة أنصار الجنرال ديغول وجيش الحلفاء الزاحفة على الشرق، ورأى الوالد جميل لحود وإخوانه في الجيش الخاص الفرنسي ألا فائدة لوطنهم من الاشتراك في هذه الحرب، الناشئة بصورة خاصة بين فئتين تنتميان إلى بلد واحد.

وما كاد يتم انتصار الجيش الفرنسي المناصر للجنرال ديغول والحلفاء ويدخلون لبنان حتى صدرت الأوامر للجيش الخاص والمتطوعين اللبنانيين بأن يتمركزوا في الذوق، حيث عقد الضباط اللبنانيون اجتماعاً خاصاً تدارسوا فيه الموقف على ضوء مصلحة البلاد العليا، واتخذوا قراراً بألا يكونوا إلا في خدمة لبنان، وألا يأتمروا إلا بأوامر السلطة اللبنانية، ووضعو الوثيقة التاريخية بناء لاقتراح جميل لحود، وبقيت محفوظة لديه، وقد وقع عليها أربعون ضابطاً لبنانياً عاهدوا الله والشرف ألا يخدموا إلا لسلطات وطنهم، وألا يخضعوا إلا لأوامرها، ولم يقبلوا

يتابع: وحينما وضع الجنرال بيكو دي غران رو دستور للجيش الخاصة بموجب القرار رقم 33، الذي نص على إعطاء المتطوعين اللبنانيين والسوريين بعض حقوقهم المشروعة، وأصبح بالإمكان أن يكونوا نواة جيش وطني، عاد جميل لحود إلى صفوف الجيش، وبهذا فقد تعرقل تدرجه في المراتب العسكرية التي يستحقها، فتأخرت ترقيته لفترة غير قصيرة بسبب هذا الشعور الوطني والاستقالة، وتقدم عليه أترابه في الدورة، بمن فيهم فؤاد شهاب.

في ظل هذا النهج الاجتماعي للوالد، ترعرعت أسرة جميل لحود، التي كانت مشبعة أيضاً بروح الانضباط والنظام، وبنهج الوطنية العالية التي تشهدها في مسيرة جميل لحود، التي أخذت تتبلور منذ العام 1941 بروح استقلالية عالية، ففي تلك الفترة كان جميل لحود قد أصبح برتبة نقيب، حينما هزمت فرنسا في الحرب العالمية الثانية، واحتل النازيون باريس، وبالتالي أصبحت قوات الانتداب الفرنسي في لبنان وسورية موالية للفيشيين.

ومع هزيمة الفيشيين والهجوم الذي قاده شارل ديغول في منطقة المغرب، ليأتي بعدها إلى لبنان ويحل مكان الفيشيين، حيث كان النقيب جميل لحود قائد فوج القناصة الأول. جمع الضباط اللبنانيين وكان عددهم دون المئة ضابط، وتداول معهم في التطورات وجعلهم يوقعون على وثيقة أن الضباط اللبنانيين لن يخدموا إلا وطنهم، وبالتالي فإن الفيشيين هزموا، وجلت مكانهم قوات فرنسا الحرة، لكنها في كل الحالات قوات احتلال، والمطلب الوطني اللبناني هو الاستقلال التام والناجز.

المناداة بالاستقلال الوطني كان جميل لحود العسكري، وشقيقه إميل لحود السياسي يعملان في سبيله، فجميل كان الثاني في الجيش بعد فؤاد شهاب، وإميل كان الرجل الثاني في الحزب الدستوري إن جاز التعبير بعد بشارة الخوري.

نحو الفقراء، الذين كان يعطف عليهم، وقد لاحظنا كيف كان يتعامل مع هذه الفئة من الناس حينما كنا نذهب معه مشياً على الأقدام إلى منزل جدي في زقاق البلاط، فكان يسارع إلى توزيع ما في جيوبه من مال على الفقراء، لأنه لم يكن يستسيغ منظر إنسان يمد يده ويستعطف إنساناً آخر طلباً للصدقة والحسنة.

ومما أذكره أنه كان يحدثنا عن عمله ذلك، ونحن ما زلنا صغاراً، أن هؤلاء ليس لهم من يساعدهم، ولا من يرعاهم، والبلد بحاجة إلى نوع من التضامن الاجتماعي الذي يريعي الشيوخ والفقراء والمساكين..

ويشير الرئيس لحود إلى أن والده اللواء جميل لحود منذ انخراطه في الحياة العسكرية، وكما يؤكد من عاصره في تلك الفترة البعيدة، أن مواهبه وتفوقه في ميادينها ظهرت جلياً، إذ ما أن تخرج من المدرسة الحربية حتى عين في العام 1923 قائداً لكوكبة الخيالة.

وفي سنة 1925 اندلعت الثورة العربية الكبرى، وكان الضابط جميل لحود في اللانقية في الجيش الخاص، فترك فرقته وعاد إلى لبنان لمراقبة الأوضاع في تلك الظروف الدقيقة، وليهتم بمعالجة الأوضاع على الحدود، وبإحباط دسائس التفرقة وإحياء الفتى خوفاً من أن تتكرر فتنة سنة 1860 بتحريض من السلطات الأجنبية، ودفع البلاد إلى اقتتال طائفي تأميناً لبسط نفوذها وسيطرتها، خصوصاً أنه رأى سلطات الانتداب الفرنسي تعامل المتطوعين اللبنانيين والسوريين في جيش الشرق الخاص معاملةً للجنود المرتزقة، دون أن يكون هناك قوانين تحمي حقوقهم الشخصية وتضمن مصالحهم الوطنية، فأدرك أن الهدف الوطني الذي اختار الحياة العسكرية لتحقيقه وهو تكوين نواة الجيش الوطني قد انتفى، فقدّم استقالته في عام 1926، وعاد إلى الحياة المدنية؛ يراقب ويتابع الأحداث بعين وطنية مخلصه.

بعد أن عرفنا جانباً عن أسرة الرئيس إميل لحود، والأجواء التي ترعرع في كنفها، لنندع الرئيس لحود الذي وُلد في 12 كانون الثاني عام 1936 يتكلم:

عاشت منذ نعومة أظفاري مخاض الاستقلال، وكانت مسيرة والدي اللواء جميل لحود النضالية أول ما تلقيتها من دروس وعبر، وإبء وعزة نفس، فالوالد التحق بالجيش في عشرينيات القرن الماضي؛ أيام الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، اللذين كانا كأنهما دولة واحدة، بالرغم من إعلان دولة لبنان الكبير في أيلول عام 1920، وبهذا أسس الانتداب مدرسة حربية واحدة للبلدين في دمشق، ومن بعدها في حمص.

كان جميل لحود من الشباب الأوائل الذين التحقوا بالمدرسة الحربية في دمشق، فكانوا خمسة شباب من لبنان وعشرين من سورية، وكانوا آنذاك يسمونهم فرقة «الخيالة»، بالإضافة إلى آخرين لبنانيين وسوريين التحقوا كمتطوعين.

أما الخمسة اللبنانيين فهم بالإضافة إلى جميل لحود: فؤاد شهاب، وتمام غازي، ومحمد اليافي وهو شقيق الرئيس عبدالله اليافي، وأثنين آخرين. بعد سنتين تخرج طلاب المدرسة الحربية في دمشق، وهم كما ذكرنا خمسة لبنانيين وعشرين سوريا، برتبة ملازم.

يمكن القول إن عمل الوالد كعسكري وضابط انعكس في البيت انضباطاً ونظاماً وترتيباً، وقبل أي شيء وطنية، حيث كنا نسمع منه دائماً بشعار: الوطن، الشرف، الوفاء، والتضحية، وكان دائماً يبدو وكأنه في حالة استعداد، إذ كان اللباس العسكري يلازمه باستمرار، ونادراً ما كنا نراه في ثياب النوم «البيجاما»، ذلك لأنه كان يستيقظ باكراً، لتبدأ مسيرة حياته اليومية.

وإذا كان اللواء جميل لحود عسكرياً صلباً، مجبولاً على الانضباط ومواجهة التحديات والصعاب، لكنه كان يملك قلباً طيباً، وشعوراً رقيقاً

### داعياً إلى التحرك الواسع يوم الجمعة

### الشيخ جبري: يوم القدس العالمي يختلف هذه السنة عما سبقه

وأهلها، سيهيئ الله لها قوماً يحملون هم تحريرها ويحمونها من المغتصبين. وأكد الشيخ جبري أن الإمام الخميني أعاد وحرك القضية الفلسطينية إثر انتصار الثورة الإسلامية في إيران، ورفع العلم الفلسطيني بدل من العلم «الإسرائيلي»، متحدياً العالم كله، بمن فيهم بعض القادة العرب المتواطئين ضد فلسطين. ودعا سماحته جميع أبناء الأمة للانتفاض في يوم القدس العالمي، كونه يوماً رمزياً لتتحرك الشعوب حتى نحرر القدس بإذن الله.

بدعوة من اللجنة النسائية في حركة الأمة: ألقى الشيخ د. عبد الناصر جبري محاضرة حول يوم القدس العالمي، اعتبر خلالها أنه في هذا العام يختلف يوم القدس العالمي عن باقي الأعوام، خصوصاً أن العدو الصهيوني الذي أجرم في قانا والمنصورية ومروحين، وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، يمعن إجراماً في أهلنا في غزة، فنشاهد الأم تبكي وكأنها أمنا، والأخت تبكي وكأنها أختنا، ولم يتركوا أحد من عدوانهم. ولفت سماحته إلى أننا إن تخلينا عن نصره فلسطين



جانب من الحضور

## كيف نكسب ليلة القدر؟

إن من أعظم الحرمان أن نرى كثيراً من المسلمين يقضون اللحظات والفرص النادرة في رمضان في ما لا ينفعهم، فإذا جاء وقت القيام كانوا نائمين، أو يتسامرون ويقعون في غيبة إخوانهم، أو يقضون أوقاتهم في المعاصي ومشاهدة المسلسلات الرمضانية، كما يسمونها، وحاشا لرمضان أن تكون له مسلسلات تتحدث عن الخيانة الزوجية أو العشق المحرم، أو برامج وسهرات فنية..

في هذا الشهر الكريم لا بد من تجديد التوبة، فهذه فرصتنا، ومن أعظم هذه الفرص، الحرص على ليالي العشر الأواخر من رمضان، فإن لم يكن، فعلى الأقل ليالي 21 و23 و25، و27 و29، لأن ليلة القدر لن تتعدى إحدى هذه الليالي، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان».

ماذا نفعل في هذه الليلة؟

الاستعداد لها يبدأ منذ فجر اليوم السادس والعشرين من رمضان، فبعد صلاة الفجر تحرص على أذكار الصباح كلها، ومن بينها احرص على قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» مئة مرة، لماذا؟ لما رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة، كان له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له

حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك». الشاهد: «كانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي»: حتى لا يدخل عليك الشيطان فيصرفك عن الطاعة. عند غروب الشمس ادع الله عز وجل أن يعينك ويوفّقك لقيام ليلة القدر. إن كان لك والدان فبرهما وتقرب

منهما، واقض حوائجهما وافطر معهما. جهز صدقتك لهذه الليلة من ليالي العشر، فلا تفوتك ليلة من ليالي الوتر إلا وتخرج صدقتها. بكر بالفتور احتساباً، ولا تنس الدعاء في هذه اللحظات، وليكن من ضمن دعائك: اللهم أعني ووفّقني لقيام ليلة القدر، ثم توجّاه وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بادر بالنافلة بين الأذان والإقامة:

صلاة كلها خشوع واطمئنان، ثم اذكر أذكار الصلاة، ثم أذكار المساء، ومنها: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» مئة مرة: لتكون في حرز من الشيطان ليلتك هذه حتى تصبح. لا يفتر لسناك من دعائك بـ«اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني». بادر بالذهاب إلى المسجد قبل أذان العشاء، لتصلي سنة دخول المسجد، ولتتهيأ بانقطاعك عن الدنيا

ومشاغلها، علك تخشع في صلاتك، ثم إذا أذن ردد معه وقل أذكار الأذان ثم صل النافلة، ثم اذكر الله حتى تقام الصلاة، واعلم أنك ما دمت في انتظار الصلاة فأنت في صلاة.

قسم وقتك بعد العشاء إلى وقت السحور بين صلاة السنن والتهجد، وقراءة القرآن الكريم، وحاول أن يكون دعاء ختمتك للقرآن الكريم في هذه الليلة، طمعاً في الأجر، وبين قراءة الأذكار، والإبقاء على لسناك رطباً بذكر الله، ولا تنس سيد الاستغفار هذه الليلة: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من قالها فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة»، وأما وقتك بين تهليل وتسبيح وتحميد وتكبير وحوقلة: لما رواه أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات، قيل وما هن يا رسول الله؟ قال: التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

بعد تناول السحور وأداء صلاة التسابيح، انتظر أذان الفجر وأنت تذكر ربك بالتهليل والتسبيح والتحميد والحوقلة والتكبير والاستغفار، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم صل الفجر في المسجد، وانتظر طلوع الشمس، وبعد ذلك عد إلى المنزل وأنت مسرور بهذه الليلة العظيمة التي أحيتها قياماً وسجوداً وعبادة لله عز وجل.. وهنيئاً لك.

ريم الخياط

### فَنَ الْإِتِيكِيَتِ

#### • لباقات الحجز في المطاعم

لمصلحة الزبائن، تفضّل معظم المطاعم استراتيجية الحجز المسبق، خصوصاً في فترات الأعياد والمناسبات، مع احتمال ارتفاع حدة الازدحام فيها، فيسهل عليها تنظيم عملها، وتضمن رضا روادها بدقة أكبر. لذا، يقدم لك الإتيكيت أبرز القواعد والنقاط التي يجب أن تتوقّف عندها لحجز طاولة في مطعمك المفضل:

- الاتصال: احرص على الاتصال بالمطعم وإعلام الاستعلامات فيه عن قدومك بأيام قبل الموعد، فبعض المطاعم تكتظ وتنفذ الأماكن فيها قبل أسابيع.. وحرص على الاتصال قبل الموعد بساعات لتأكيد الحجز.

- الوصول: ابذل جهدك أن تصلي قبل 5 دقائق على الأقل من الموعد المتفق عليه، وإن شعرت أنك مضطرة إلى

التأخر ولو قليلاً اتصلي بإدارة المطعم، واتركي لديهم علم وخبر.

- المعلومات الأساسية: خلال الحجز، اتركي اسمك الكامل، رقم هاتفك، وأعلمي متلقي الاتصال عن عدد الأشخاص المتوقع حضورهم معك، عن الطاولة التي تفضلون الجلوس عليها، والوقت الذي ستصلون فيه.. في حال طرأ عليك أية تعديلات تستوجب الاتصال لا تترددي، كي لا ترحي المطعم أو تسببي لنفسك أو للموجودين معك الإزعاج.

- مرجع: كي يكون لك مرجع تتواصلين وتنسقين معه كل التفاصيل، احرص أن تطلب اسم الشخص الذي تتكلمين معه من إدارة المطعم.

- الاعتذار: في حال طرأ عليك أي سبب جعل الذهاب إلى المطعم متعذراً، ليس كافياً أن تغضبي وتصابي بالعصبية والانزعاج، فلا يجوز أن تنسى إعلام المطعم بذلك.

### أنتِ وطفلك



#### التغذية الصحية في عيد الفطر لطفلك

مع قرب انتهاء شهر رمضان واعتياد طفلك الصائم على وجبتي الإفطار والسحور، تشعر جميع الأمهات بأن وضع جهاز طفلهما الهضمي بأفضل حالته، لكن مع بداية قدوم العيد يسرف الأطفال في تناول الأطعمة، خصوصاً الحلويات المليئة بالسكريات، ما يؤدي إلى حدوث اضطرابات معوية، وزيادة الوزن، لذا، لا بد من التعرف على التغذية الصحية في عيد الفطر للأطفال:

- عند وضع الأكل للطفل، على الأم محاولة جذب انتباهه للطعام نفسه، وحثه على المضغ جيداً قبل الأكل، لتجنب الإصابة بعسر الهضم، خصوصاً أن المعدة اعتادت على عدد وجبات أقل، وفي أوقات معينة.

- من المعروف أن في العيد تكثر تناول الحلويات والسكريات، لذا على الأم تنبيه طفلها لتناول كميات قليلة منها وعلى فترات زمنية

متباعدة، لأنها قد تسبب عسراً في الهضم، بسبب نسبة الزيت والسمن الموجود فيها.

- إبعاد الطفل عن تناول الأسماك المملحة خصوصاً في الأيام الأولى من عيد الفطر، لاحتوائها على كميات كبيرة من الأملاح، مما قد يؤثر عليه، بالإضافة إلى عدم تناول كميات كبيرة من الخبز، لأنه قد يؤدي إلى الإصابة بالصداع.

- شرب الكثير من الماء: 3 أكواب على الأقل، خصوصاً قبل تناول الوجبات، فالماء يشعر الطفل بالشبع، ويساعده على التخلص من السرعات الحرارية الزائدة.

- تجنب السهر، والنوم بقدر كاف: من 7 إلى 8 ساعات يومياً، خصوصاً أنا أيام عطلة ويكثر فيها الخروج والتنزه.

- المواظبة على ممارسة التمارين الرياضية، ويفضّل أن تكون التمارين قبل الأكل وليس بعده.





## طرد 8 حراس ملكيين.. لسرقتهم شيكولاته

والشيكولاته من الموزع الأتوماتيكي بشكل غامض، فتقرر بعدها العودة إلى كاميرا خفية لمعرفة هوية المسؤولين ليفتضح أمر الحراس الذين صورتهم الكاميرا وهم يهزون الموزع الأتوماتيكي بعنف إلى أن تخرج الحلويات التي بداخله دون مقابل. يذكر أن الحراس الذين كانوا مكلفين بمراقبة اسطبلات ملكية فصلوا من عملهم نهائياً دون أن تتم محاكمتهم.

أنهت وزارة الدفاع الهولندية خدمة 8 حراس ملكيين في لاهاي لقيامهم بسرقة شيكولاته وحلويات من موزع أتوماتيكي، واصفة الحادثة بأنها « خيانة ثقة ». وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الهولندية على موقع الرسمي، إنه بالرغم من أن ما ارتكبه الحراس ليس جريمة خطيرة، لكنه « خيانة أمانة » تبرر إنهاء خدمتهم. وتم اكتشاف الواقعة بعدما لوحظ اختفاء الحلويات

## احتفالاً بعيد الفطر.. بناء مسجد الشيخ زايد من الشوكولا

في فندق « هيلتون » أبوظبي، قام فريق المعجنات المؤلف من سبع طهارة موهوبين، بالعمل لمدة 100 ساعة لبناء من الشوكولاته مسجد الشيخ زايد الكبير. وقال براءين كومار: شيف فندق « هيلتون » أبوظبي التنفيذي للمعجنات: « احتفالاً بالعيد، وضعنا مهارتنا قيد الاختبار لتشكيل هذه التحفة من الشوكولاته البيضاء، ونحن سعداء لرؤية الضيوف من جميع أنحاء العالم وهم يظهرون دهشتهم في ما صنعناه ».

## قريباً.. السفر وقوفاً بالطائرات

قد تبدو فكرة غريبة ومستبعدة، لكنها قادمة مع استحداث المقاعد العامودية، أو مقصورة الوقوف التي قد تكون الخطوة المقبلة لتقليل تكلفة السفر عبر قطاع النقل الجوي، طبقاً لأحدث تقرير يقول واضعه إن الفكرة قد تصبح واقعاً ملموساً خلال السنوات الخمس المقبلة. ويقول فيروز روملي: بروفيسور هندسة الطيران في جامعة بوترا ماليزيا، وكاتب التقرير الذي نشر في دورية « إياكسيت الدولية للهندسة والتقنية »: « راودتني الفكرة فيما كنت أبحث عن طرق لخفض تذاكر السفر في الجو ». وباستخدام طائرة « بوينغ 737 - 300 » كنموذج لدراسته، خلصت حسابات روملي إلى أن « مقصورة الوقوف » قد تؤدي لزيادة عدد الركاب بواقع 21 في المائة، وخفض قيمة التذاكر إلى نحو 44 في المئة.